الفصل الحادي والثلاثون

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا

obeikandl.com

obeikandl.com

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا

سنن ابن ماجة ـ كِتَاب الْفِتَنِ ـ بَاب خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ ـ حديث: ٤٠٨٠

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ , حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَام , حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِح، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَاد ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ، إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: " إِنَّا أَهْلُ بَيْت , اخْتَارَ الله لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ , فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا ، فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَؤوهَا جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ " .

* * *

مسند ابن أبي شيبة ـ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُود ـ حديث: ٣٠٨

نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِح، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَاد ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ:" إِنَّا أَهْلُ بَيْت اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيَنْتَصِرُونَ ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا ، وَلا يَقْبَلُونَهَا حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا ، كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا ، مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ".

* * *

المستدرك على الصحيحين ـ كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ﷺ ـ ذِكْرُ فَضَائِلِ الْقَبَائِلِ ـ ذِكْرُ فَضَائِلِ الأُمَّةِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِين ـ حديث: ٨٥٣٧

أَخْبَرَنِي أَبُوبَكْرِ بْنُ دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ

الْقُرَشِـيُّ، ثَنَـا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ سَـدِيرٍ، عَـنْ عَمْرِوبْنِ قَيْسٍ الْمُلائِـيِّ، عَنِ الْحَكَـمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَعَبِيدَةَ السَّـلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْـعُودٍ ﷺ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُـولَ الله ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِـرًا، يُعْرَفُ السُّـرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَمَا سَـأَلْنَاهُ عَنْ شَـيْءٍ، إِلا أَخْبَرَنَا بِهِ، وَلا سَـكَتْنَا إِلا ابْتَدَأَنَـا، حَتَّـى مَـرَّتْ فَتِيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِـمٍ، فِيهِمُ الْحَسَـنُ وَالْحُسَـيْنُ، فَلَمَّا رَآهُمُ الْتَزَمَهُـمْ، وَانْهَمَلَـتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُـولَ اللـهِ، مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَـيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: " إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي الْبِلادِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ رَايَاتٌ سُودٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيَسْـأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْـأَلُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْـأَلُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمَامَ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَـوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهَـا رَايَاتُ هُدًى يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْـمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلِكُ الأَرْضَ فَيَمْلأُهَا قِسْطًا وَعَدْلا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا" .

* * *

السنة لابن أبي عاصم ـ بَابٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ قُرَيْشٍ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهَا ـ حديث: ١٢٨٠

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَـامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْـنُ عِنْدَ رَسُـولِ اللـهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ فَتِيَّـةٌ مِنْ بَنِي هَاشِـمٍ، فَلَمَّا رَآهُـمُ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَـاهُ، وَتَغَيَّـرَ لَوْنُـهُ، قَـالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ الله، مَا نَـزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَـيْئًا نَكْرَهُـهُ، فَقَـالَ:" إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَـارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَـا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا " .

* * *

البحر الزخار بمسند البزار ـ أَوَّلُ مُسْنَدِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ـ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيم عن عَلْقَمَة ـ حديث: ١٤٠٥

حَدَّثَنَـا يُوسُـفُ بْنُ مُوسَـى، قَالَ: نا جَرِيرُ بْـنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَـنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ

إِذْ مَـرَّ فِتْيَـةٌ مِنْ بَنِي هَاشِـم، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُـولَ الله مَا نَزَالُ نَرَى فِـي وَجْهِكَ شَـيْئًا نَكْرَهُهُ، قَالَ: " إِنَّا أَهْلُ بَيْـتٍ اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْـلَ بَيْتِـي سَـيَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَتَطْرِيـدًا فِي الْبِلادِ حَتَّى يَبْعَـثَ الله قَوْمًا مِنْ هَهُنَا"، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْـرِقِ، "فَيَسْـأَلُونَ الْحَقَّ وَلا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَـلا يُعْطَوْنَـهُ ثَلاثًا، فَيُقَاتِلُـونَ فَيَظْهَرُونَ حَتَّـى يَرْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ يَمْلأُهَا قِسْـطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهَا، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ". وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيـدَ بْنِ أَبِي زِيَـادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلا نَعْلَمُ رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، إِلا هَذَا الْحَدِيثَ.

* * *

المعجـم الكبيـر للطبراني ـ بَابُ الظَّاءِ ـ طُرُقُ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْـعُودٍ ـ بَابُ مَنْ رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ حديث: ٩٨٩٥

حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَـى الْحُلْوَانِـيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْـنُ دَاهِرٍ الـرَّازِيُّ، ثنا أَبِي، عَـنِ ابْـنِ أَبِي لَيْلَى، عَـنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيـمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْـوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْـعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُـولِ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هَاشِـم، فَلَمَّا رَآهُـمْ رَسُـولُ اللـه ﷺ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَاغْرَوْرَقَـتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُـولَ الله، مَا نَزَالُ نَرَى بِوَجْهِكَ شَـيْئًا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: " إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي بَلاءً وَتَطْرِيدًا ".

* * *

المعجـم الأوسـط للطبراني ـ بَـابُ الْمِيمِ ـ مَنِ اسْـمُهُ: مُحَمَّـدٌ ـ حديث: ٥٨٤٨

حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ، نا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: ثنـا أَبِـي، قال: ثنا صَبَاحُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْـنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْـعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُـولِ الله ﷺ فَأَقْبَـلَ نَفَـرٌ مِنْ بَنِي هَاشِـم، أَوْ فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِـم، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُـولُ الله ﷺ، احْمَـرَّ وَجْهُـهُ، وَاغْرَوْرَقَـتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُـولَ الله، مَا نَزَالُ نَـرَى فِي وَجْهِكَ

الشَّـيْءَ تَكْرَهُهُ، فَقَالَ: " إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي تَطْرِيدًا، وَتَشْرِيدًا، حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ مِنْ هَا هُنَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَأَصْحَابِ رَايَاتٍ سُودٍ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَيُقَاتِلُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا يُسْأَلُوا، فَلا يَقْبَلُونَ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلا كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَأْتِهِمْ، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ".

* * *

شرح السنة ـ كِتَابُ الرِّقَاقِ ـ بَابُ الْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الدُّنْيَا ـ حديث: ٣٩٦٥

حَدَّثَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، نا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ الله ﷻ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ".

* * *

الفوائد المجموعة للشوكاني ـ كتاب الفضائل ـ بَابُ مَنَاقِبِ الْخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ وَأَهْلِ ـ ذكر معاوية ـ حديث: ١٢١٠

وقد أخرج الحاكم في المستدرك، من حديث ابن مسعود بلفظ: " إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه سيلقي أهل بيتي تطريدًا وتشريدًا، حتى ترفع رايات سود من المشرق. فيسألون الحق فلا يعطونه. فيقاتلون فينتصرون، فمن أدركهم منكم أومنه أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولوحبوا على الثلج. فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملؤها قسطًا وعدلا، كما ملئت جورًا وظلمًا "، وروى نحوه أبوالشيخ في الفتن.

عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه، فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا

وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤوها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج .

* * *

أخبار أصبهان لأبي نعيم ـ وَهَذَا كِتَابُ صُلْحِ إَصْبَهَانَ ـ بَابُ الْعَيْنِ ـ مَنِ اسْمُهُ عَلِي ـ حديث: ١٢٨٤

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْوَزِيرِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، ثنا عَمْرُوبْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ شَيْئًا كَرِهْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ الشَّيْءَ نَكْرَهُهُ، فَبِمَا ذَاكَ ؟ قَالَ:" إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ الله لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا ".

من مصادر الحديث:

- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٧ ط القدسي بالقاهرة).
- العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي في كنوز الحقائق (ص ٤٥ ط بولاق).
- العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٧ ط عبد اللطيف بمصر).
- العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٩ ط مصر).
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٣٥ ط اسلامبول).
- الحافظ الگنجي الشافعي في البيان في أخبار آخر الزمان (ص ٣١٤ ط الغري).
- العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ١٥٥ ط الغري).
- العلامة جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين (ص ٢٣٦ ط مطبعة القضاء).

* * *